5216 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب قال : أخبرنا علي بن خشرم قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن عبد ا بن كيسان قال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال Y خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال : يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع قال : وأنا ـ وا ـ ما أخرجني غيره فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي A فقال : (ما أخرجكما هذه الساعة ؟) قالا : وا ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال : (وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوما) .

فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب يدخر لرسول ا A طعاما أو لبنا فأبطأ عنه يومئذ فلم يأت لحينه فأطعمه لأهل وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت : مرحبا بنبي ا A وبمن معه فقال لها نبي ا A : (فأين أبو أيوب) ؟ فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال : مرحبا بنبي ا A وبمن معه يا نبي ا ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال له النبي A : (صدقت) قال : فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر فقال النبي A : (ما أردت إلى هذا ألا جنيت لنا من تمره ؟) فقال : يا نبي ا أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولأذبحن لك مع هذا قال : (إن ذبحت فلا تذبحن ذات در) فأخذ عناقا أو جديا فذبحه وقال لامرأته : اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه .

فلما أدرك الطعام وضع بين يدي النبي A وأصحابه فأخذ من الجدي فجعله في رغيف فقال : (يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام) فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي A : (خبز ولحم وتمر وبسر ورطب) ودمعت عيناه (والذي نفسي بيده إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه قال ا جل وعلا : { ثم لتسألن يومئذ عن النعيم } فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة) فكبر ذلك على أصحابه فقال : (بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم ا وإذا شبعتم فقولوا : الحمد الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف بها) .

فلما نهض قال لأبي أيوب : (ائتنا غدا) وكان لا يأتي إليه أحد معروفا إلا أحب أن يجازيه قال : وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك فقال عمر : إن النبي A أمرك أن تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدته فقال : (يا أبا أيوب استوص بها خيرا فإنا لم نر إلا خيرا ما دامت عندنا) فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول ا A قال : لا أجد لوصية رسول ا A

خيرا من أن أعتقها فأعتقها